Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيام من حصولك على الجنسية اللبنانية بفضل والدي بمرسوم خاص مدعياً أنني كنت أحاول إذلالك والسيطرة عليك بمالي.

يفتح رئيف فمه ليرد عليها. لكنها تتابع: خنتني مرات وكان حبي لك أكبر من كل شيء. قدرتك على الكذب كانت مذهلة. دموعك. توبتك. ندمك. الأكاذيب عن ضرورات عملك. وغيابك عني. الأكاذيب كلها كنت أفرح بتصديقي لها لأنني إذا لم أصدقها فقدت رشدي أنا التي بدلت ملتي لأجل الزواج منك! **(من غير المعقول أن تكون هذه تريسي. تريسي، كانت تكبرني بأعوام وكانت خريجة جامعية تتدرب في واحدة من صحف والدها... لا بد من تفسير منطقي لما يدور... الحراس لم ينتبهوا لدخولها وكاميرا المراقبة معطلة وهذه ليست تريسي، لعلها ابنتها أو حفيدتها).**

تقول له وكأنها تقرأ أفكاره: إذن كنت تعرف دائماً أنني قادرة على الانجاب لا عاقر كما أوهمتني، مدعياً تارة أنك تتمسك بي رغم عجزي عن الانجاب لأنك تحبني، ومهدداً تارة أخرى بالزواج من امرأة ثانية ضرة لي كي تنجب لك طفلاً، وربما من ثلاث نساء أخريات كما تتيحه لك شريعتك.

بعدما طلقتني ظللتُ أبكيك، وأبكي ضياع أسوارة والدتك التي أهديتني إياها ذات يوم تدليلاً على مكانتي عندك أنا المرأة التي لا تنجب. ظللت دائماً أحبك بطريقة ما، وحينما أثمل أجد سيارتي تقودني إلى مرآب بيتنا القديم في مبنى «الهاميلتون»، وظللت أمارس تلك العادة الموجعة حتى تحول المرآب إلى وكالة تجارية لبيع المكانس الكهربائية!... ولم أكنسك من حياتي إلا يوم اكتشفت أنني حامل بعد زواجي من بيار الذي أحبّني وقبل الارتباط بي رغم مصارحتي له بأنني عاقر. إذن كنت تكذب حين ادعيت أنك قمت بفحوصات طبية وأيدك صديقك الدكتور بسام مؤكداً أنك بأفضل حال. لم يعادل فرحتي بالحمل إلا حزني بك. قلت لنفسي: إذن كان حبك الكبير وغداً وكذاباً.

ـ لم أكن وغداً. كنت أخشى إهانة رجولتي إذا عرف الناس أني لا أنجب. كنت مذعوراً من أسرتك التي تراقبني وأنا آكل عندكم كأنني ابن الطباخة الذي استطاع أن يتربع في غفلة من الدهر بينكم وتحسب عليَّ كل غلطة. كان عليَّ أن